

# رسالة مفتوحة المرصد

إلى السيد المنصف المرزوقي، رئيس الجمهورية التونسية

نسخة مرفقة إلى

السيد مصطفى بن جعفر، رئيس المجلس الوطني التأسيسي  
السيد مهدي جمعة، رئيس الحكومة  
السيد لطفي بن جدو، وزير الداخلية  
السيد حافظ بن صالح، وزير العدل والعدالة الانتقالية وحقوق الإنسان

2014 سبتمبر 5 باريس، جنيف

## الموضوع: عنف واعتداء لفظي على لينا بن مهني قمعاً لنشاطها في مجال حقوق الإنسان

السيد الرئيس،

إن مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان وهو برنامج مشترك بين الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة الدولية ضد التعذيب، يلفت انتباهكم إلى وضعية لينا بن مهني، المدونة الملتزمة بالدفاع عن حقوق الإنسان، والتي تعرّضت إلى العنف اللفظي والاعتداء المادي من قبل أعوان الشرطة بجربة.

في مساء الثلاثاء من أوت 2014، تعرّضت السيدة لينا بن مهني للاعتداء الشديد من قبل أعوان الشرطة بينما كانت برفقة عائلتها وتحت حماية حارسها الشخصي المعين منذ 13 شهرا نظرا لتلقيها تهديدات بالقتل.

وفي الوقت الذي كانت فيه لينا بن مهني داخل سيارتها وفي مأوى السيارات التابع لمنطقة الأمن الوطني المكلفة بالتنسيق لحمايتها، تم إجبارها من قبل أربعة أعوان على الخروج من سيارتها ثم عمدوا إلى إدخالها إلى منطقة الأمن حيث تواصل الاعتداء عليها وانتهاك حرمتها الجسدية من طرف عشرة أعوان في الخدمة وذلك بضربها على مستوى الوجه وركلا بالأرجل عندما سقطت أرضا. وقد تعرّض أيضا السيد صادق بن مهني، والد لينا، إلى العنف الجسدي بينما تسلط العنف اللفظي والإهانة على والدتها بل وطال المرافق الأمني المكلف بحمايتها ولم يتوقف الاعتداء إلا عند وصول السيد رئيس منطقة الأمن.

تقدّم كل من السيدة لينا بن مهني والسيد صادق بن مهني بشكاية في نفس اليوم وذلك بحضور السيد رئيس المكتب المحلي للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بجربة ومحاميها الأستاذ قيس رويس وذلك بهدف فتح تحقيق قضائي في الواقعة. وقد تم في البداية قبولهما من قبل أحد الأعوان الذين سلطوا عليهما العنف، ثم نظرا لإصرارهما على تغييره، تم سماعهما من قبل عون آخر.

يردّ هذا الاعتداء على خلفية نشاط لينا بن مهني في الدفاع عن حقوق الإنسان المعروف دوليا والذي تخوضه خاصة عبر الأنترنت وعبر مدونتها. ومنذ 2011 تواجه لينا كذلك عديد الاعتداءات وحملات التشويه المتواصلة.

هذا وفي ليلة 24 أوت 2014، تم الاعتداء على السيدة هالة بوجناح الناشطة الحقوقية الشابة والأستاذة الجامعية التي تحوّلت إلى مركز الشرطة بسوسة للاستفسار عن حيثيات إيقاف شقيقها والمطالبة باحترام القانون وتطبيقه في عملية الإيقاف تلك فما راعها إلا تعرّضها بدورها للاعتداء والإيقاف لليلة كاملة في مركز الشرطة دون حضور محام.

يعرب المرصد عن قلقه الشديد حيال تواتر الاعتداءات التي استهدفت فاعلين يمارسون نشاطهم المشروع في الدفاع عن حقوق الإنسان وهو ما يعكس حالة التوتر العام بتونس قبيل إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 26 أكتوبر. هذا المناخ العام الذي يسوده ومنذ مدة ارتفاع محزن للعنف والقمع البوليسي واستغلال النفوذ على نحو يذكّرنا بما تَمّت معابنته خلال انتخابات 2011.

ولذلك يطالبكم المرصد باتخاذ الإجراءات الضرورية لوضع حدّ للعنف والهرسلة البوليسية المسلطة على السيدة لينا بن مهني وأقربائها وكذلك كافة المدافعين عن حقوق الإنسان.

كما يطالب المرصد السلطات التونسية وخاصة النيابة العمومية باتخاذ الإجراءات اللازمة لفتح تحقيق جدي ومحايدي في العنف الذي لقيته السيدة لينا بن مهني وكافة النشاط والإعلان عن نتائج التحقيقات وذلك بهدف تحديد المسؤولين ومعاقبتهم طبق القانون.

ويذكر المرصد بالتزام تونس بضمن احترام بنود إعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 9 ديسمبر 1998 وخاصة منه المادة 9 وقد اقتضت "لكل شخص، لدى ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها على النحو المشار إليه في هذا الإعلان، الحق، بمفرده وبلاشتراك مع غيره في الإفادة من أي سبيل انتصاف فعال وفي الحماية في حالة انتهاك هذه الحقوق". وأنه "وتحقيقا للغاية نفسها، يكون لكل شخص بمفرده وبلاشتراك مع غيره، الحق ضمن أمور أخرى في أن يشكو من سياسات الموظفين الرسميين والهيئات الحكومية بخصوص انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية وإن يقدم شكواه في شكل عريضة أو بطريقة أخرى مناسبة إلى السلطات المحلية القضائية أو الإدارية أو التشريعية المختصة أو إلى أي سلطة مختصة أخرى ينص عليها النظام القانوني للدولة. ويجب على هذه السلطات أن تصدر قرارها في الشكوى دون أي



L'Observatoire pour la  
Protection des Défenseurs  
des Droits de l'Homme

تأخير لا موجب له ... أن يعرض ويقدم في سبيل الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية مساعدات قانونية كفوة مهنية أو أية مشورة أو مساعدة أخرى ذات صلة".

مقتنعين بحساسيتكم للصيغة الملحة لهذا المطلب، نشكركم مسبقا للعناية التي ستولونها له.

جيرالد ستابروك  
كاتب عام المنظمة الدولية ضد التعذيب

كريم لاهيدجي  
رئيس الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان